رسالتنا.. تقريب الفكر وتوحيد العمل

وفي أربعينيات القرن العشرين، قامت في مصر «جماعة التقريب بين المذاهب»، مركزة جهودها على مذاهب السنة والشيعة الإمامية بوجه خاص. ولقد رأس هذه الجماعة الزعيم المصلح محمد علي علوبة باشا (1292 ـ 1375 هـ، 1875 ـ 1956).. وكان في مقدمة مؤسسيها والعاملين في ميدان جهودها الفقهية والفكرية الأئمة والعلماء الأعلام: الشيخ عبد المجيد سليم (1299 ـ 1374هـ) والشيخ محمد مصطفى المراغي (1298 ـ 1364هـ، 1881 ـ 1945م) والشيخ مصطفى عبد الرازق (1302 ـ 1366هـ، 1885 ـ 1946م) والشيخ محمود شلتوت (1310 ـ 1383هـ، 1893 هـ ـ 1963م) والشيخ محمد المدني (1325 ـ 1388 هـ، 1907 ـ 1968م) والشيخ علي الخفيف (1308 ـ 1398هـ، 1891 ـ 1978م) والشيخ عبد العزيز عيسى (1327 ـ 1415هـ، 1909 ـ 1994م) والشيخ حسن البنا (1324 ـ 1368هـ، 1906 ـ 1949م) والشيخ سيد سابق.. وغيرهم من أئمة علماء السنة. كما ضمت هذه اللجنة ـ في إطار «دار التقريب»- كوكبة من كبار علماء الشيعة الاثني عشرية.. من مثل آية ا آقا حسين البروجردي.. والسيد محمد تقي الدين القمي ـ الذي تولى الأمانة العامة للجماعة ـ والسيد محمد حسين آل كاشف الغطاء.. والسيد شرف الدين الموسوي.. والسيد محمد جواد مغنية.. والسيد صدر الدين شرف الدين.. وغيرهم. وكانت مجلة «رسالة الإسلام» ـ لسان حال هذه الجماعة ـ من أبرز المنابر الفكرية التي تجسدت فيها الجهود التي بذلت في هذا اللون من التقريب بين المذاهب الإسلامية، وفي إزالة الشبهات والعقبات من ميادين العلاقة بين السنة والشيعة على وجه الخصوص. كذلك، كانت جهود الشيخ محمود شلتوت من أبرز ما تمخضت عنه اجتهادات هذا اللون من التقريب بين المذاهب الفقهية.. فلقد كتب عن مقاصد هذه الدعوة، وجهود هذه الجماعة فقال: «إن دعوة التقريب هي دعوة التوحيد والوحدة، هي دعوة الإسلام والسلام.. كنت أود أن أستطيع تصوير فكرة الحرية المذهبية الصحيحة